مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 2 (2024): 124-147

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.2 (2024): 124-147

أنماط التعلق وعلاقتها بأعراض اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

د. أسيمة معن ظافر [1]

[1] مدرس، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.

(ausima.zafer@damascusuniversity.edu.sy)

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين أنماط التعلق وأعراض اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلبة قسم الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، وتعرف الفروق تبعا لمتغير الجنس على المقاييس المستخدمة. ولتحقيق أغراض هذا البحث استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق وهو من اعداد (أبو غزال وجرادات، 2009) ومقياس اضطرابات الشخصية اعداد (رحال، 2012)، حيث طبقت هذه الأدوات على عينة مكونة من(203) طالبا وطالبة من كافة السنوات في قسم الارشاد النفسي بكلية التربية جامعة دمشق. وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج هي: 1-وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية حيث ارتبط نمط التعلق الآمن سلبا مع المقاييس الفرعية لاضطرابات الشخصية، في حين ارتبط نمط التعلق القلق إيجابا مع المقاييس الفرعية لاضطرابات الشخصية، أما نمط التعلق التجنبي فقد ارتبط إيجابا مع كل من اضطرابات الشخصية البارانويدية، التجنبية والاعتمادية. 2- لم تسفر نتائج البحث عن وجود فروق تبعا لمتغير الجنس على المقاييس الفرعية للأدوات المستخدمة.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، اضطرابات الشخصية.

تاريخ الإيداع: 2023/5/22
تاريخ القبول: 2023/6/21

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Attachment Styles and its relationship to Symptoms of Personality Disorders In a sample of Students at the Faculty of Education in Damascus University

Dr. Ausima Maan Zafer[1]

[1] Lecturer in the Department of Psychological Counseling –Faculty of Education - Damascus University

(ausima.zafer@damascusuniversity.edu.sy)

Abstract:

This study amied to investigate the relationship between Attachment styles and symptoms of personality disorders among the sample of students at the Faculty of Education in Damascus University. The sample was randomly selected from alL years, consisted of (203) of undergraduate students of Psychological Counseling department, femal (148) and male (55). The research yielded the following results: 1-There is a correlation between Attachment Stayles and Symptoms of Personality Disorders among the sample, the results showed a negative correlation between the secure attachment stayle and all personality disorders scales, and positive correlation between the anxious attachment stayle and all personality disorders scales, and positive correlation between the avoidant attachment style and paranoid, avoidant and dependent personality disorders scales, also the results showed no correlation between avoidant attachment style and borderline, antisocial, depressive, obsessive- compulsive, narcissistic and histrionic personality disorders. 2- There are no statistically differences between males and females on all subscales for attachment styles and personality disorders.

Key Words: Attachment Styles, Personality Disorders.

Received: 22/5/2023
Accepted: 21/6/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under

a CC **BY- NC-SA**

1. المقدمة:

يعتبر التعلق(Attachment) رابطة انفعالية وعاطفية بين الفرد ومن يقوم برعايته، تُنسج هذه الرابطة منذ الأسابيع الأولى لتتطور وتصبح أكثر تميزاً ووضوحاً مع نمو الفرد، إلى أن يبني الفرد صورة متميزة للتعلق يكّون من خلالها ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية Internal Working Models التي ينُظر إليها كمخططات عقلية لها بالغ الأثر في جميع مراحل حياته وفي مختلف مجالات علاقاته مع الآخرين (مزيان وكركوش، 2016، 239)، ويرى بولبي (Bowlby) أن التعلق يتكون من جانبين الأول هو جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات في الحصول على الاهتمام والحب والدعم، بينما يتعلق الجانب الآخر بالآخرين حيث يتضمن تقديراً لمدى استجابتهم والثقة بهم والتعامل معهم كشركاء (Bowlby, 1988, 180; Bowlby, 2005).

وعليه يمكن القول إن نظرية التعلق التي قدمها بولبي تقدم نموذجاً بيولوجياً، نفسياً واجتماعياً يشير الى الطرق الفريدة التي يتبعها الشخص للتواصل والتفاعل مع الآخرين (Lorenzini, Fonagy, 2013)، هذا و تلعب أنماط التعلقAttachment Styles دوراً هاماً في تشكيل شخصية الانسان، بالإضافة إلى أن لها دوراً مُحدداً كعامل مسبب في مشاكل النمو والشخصية، وإن أنماط التعلق سواء كانت آمنة أم لا فإنها تخترق جمع أجزاء تطور الانسان منذ الطفولة (Akbag, Imamogly, 2010) لذلك قد يكون التعلق نقطة انطلاق لعدد كبير من الاضطرابات النفسية التي ممكن أن يتعرض لها الفرد وعلى وجه الخصوص اضطرابات الشخصية Personality Disorders (مقدادي، الشريفين، 2019،1018).

وقد استُخدمت أنماط التعلق كنموذج للتمييز بين الأنواع المختلفة لاضطرابات الشخصية (Aaronon,2006,70) سواء كان ذلك في اطار فهم اضطرابات الشخصية أم تشخيصها أم علاجها، هذا و تعرف اضطرابات الشخصية على انها أنواع من التفاعل الخاصة بالشخص تتسم بأنها غير مرنة وقليلة التكيف من الناحية الاجتماعية والتي يمكن ملاحظتها دائماً، إلا أن إعطاء تشخيص بوجود اضطراب في الشخصية لا يتم طرحه إلا عندما تتطرف اضطرابات العلاقات البين شخصية إلى درجة تتضرر فيها قدرة الإنجاز عند الفرد وعندما يتوقع أن تقود هذه التضررات الى متاعب ذاتية (راينكر، 2009، 247).

2- مشكلة البحث:

تلعب أنماط التعلق دورا جوهريا في نشأة العديد من الاضطرابات النفسية عموما واضطرابات الشخصية على وجه التحديد، حيث يمكن في كثير من الأحيان اتخاذ أنماط التعلق معيارا لتحقيق فهم افضل لاضطرابات الشخصية على اختلافها، سواء أكان هذا التعلق آمن، قلق أو تجنبي، فهذه الأنماط ككل مرتبطة بالعلاقات البين شخصية والمهنية وبكافة مجالات اداء وتفاعلات الفرد وتنوع مستوياتها وعمقها، الإشكالية تكمن عندما تتحول تلك التفاعلات مع الاخرين الى تفاعلات مختلة ومضطربة وغير سوية فهي ربما في مرحلة ما ونتيجة تداخل عدة عوامل خطر ستفضي بالتالي الى ظهور العديد من اعراض اضطرابات الشخصية كما يرى كل من لينج وكايان (Ling & Qian) حيث افترضا وجود علاقة ذات دلالة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية.
(Ling, Qian, 2010, 572).

فقد أوضحت نتائج دراسة (المقدادي والشريفين،2019) وجود علاقة بين نمطي التعلق القلق والتجنبي واضطراب الشخصية النرجسية، وفي دراسة أخرى اجراها (حسن ،2017) تبيّن وجود علاقة بين أنماط التعلق واضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، وفي دراسة اجراها ليفي واخرون(Levy *et al* ,2005) تبين وجود علاقة ذات دلالة بين نمطي التعلق التجنبي والقلق وكل من اضطرابات الشخصية الحدية، النرجسية والتجنبية، وفي دراسة أخرى أجراها سنسبيري (Sainsbury, 1999) على عينة اكلينيكية

من الأشخاص الذين يعانون من أنواع مختلفة من اضطربات الشخصية تبين وجود علاقة بين نمط التعلق القلق وكل من اضطرابات الشخصية الحدية، المضادة للمجتمع، الهستيرية، النرجسية، الاعتمادية، التجنبية والوسواسية القهرية.

وفي دراسة أجراها ثيروفيتش وباجريك (Thairovic, Bajric, 2016) على عينة اكلينيكة من الأشخاص المشخصين باضطراب الشخصية الحدية تبين وجود علاقة بين نمط التعلق غير الآمن واضطراب الشخصية الحدية، وفي دراسة أجراها بيرنان وشافير (Brennan, Shaver, 1998) تبين وجود علاقة بين نمط التعلق غير الامن واضطرابات الشخصية، وفي دراسة أجريت على عينة من الأطفال أجراها غاروفالو وبوغيرتس (Garofalo, Bogaerts, 2019) تبين ارتباط نمط التعلق القلق مع أعراض اضطرابي الشخصية الحدية والهستيرية، في حين ارتبط نمط التعلق التجنبي مع نمط الشخصية التجنبية.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الادب النظري الذي يتناول كل من أنماط التعلق واضطرابات الشخصية، وقراءتها للعديد من الأبحاث و الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بعرض نتائج بعضها أعلاه، يُلاحظ التركيز على دراسة العلاقة بين أنماط التعلق وانماط محددة من اضطرابات الشخصية لدى عينات اكلينيكية او ذات سمات اكلينيكية محددة، كما لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية والمحلية بهذا الخصوص، وهذا ما دفع بالباحثة الى دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين الهامين في سياق فهم اضطرابات الشخصية و أعراضها والعلاقة بينها وبين أنماط التعلق.

وبناء عليه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما العلاقة بين أنماط التعلق وأعراض اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق؟

3- أهمية البحث: تتجلى الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث من خلال الآتي:

1- تسليط الضوء على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق وأعراض اضطرابات الشخصية.

2- قلة الدراسات المحلية (ضمن حدود علم الباحثة) التي تتناول العلاقة بين هذين المتغيرين.

4- اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى الآتي:

1-تعرف العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية.

2- الكشف عن الفروق تبعا لمتغير الجنس على مقياس أنماط التعلق.

3- الكشف عن الفروق تبعا لمتغير الجنس على مقياس اضطرابات الشخصية.

4- تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث.

5- فرضيات البحث: اعتمدت الباحثة على الفرضية الصفرية، و جاءت فرضيات البحث على الشكل الآتي:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق واعراض اضطرابات الشخصية لدى عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس على المقاييس الفرعية لأنماط التعلق لدى عينة البحث.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس على المقاييس الفرعية لاضطرابات الشخصية لدى عينة البحث.

6- حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: تناول البحث الحالي أنماط التعلق وعلاقتها بأعراض اضطرابات الشخصية.

2- الحدود البشرية: عينة من طلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة دمشق.

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول (في الفترة الممتدة بين بداية شهر تشرين الأول ونهاية تشرين الثاني) من العام الدراسي 2022-2023.

4- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة دمشق.

7- التعريفات النظرية والاجرائية لمصطلحات البحث:

1- أنماط التعلق(Attachment Styles): عرف سيفيك(Cevik) التعلق بأنه أنماط مميزة للعلاقات التي تتبع من المعتقدات حول الذات والآخرين والتي تنشأ منذ الطفولة المبكرة (Cevik, 2018).

وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقاييس الفرعية لمقياس أنماط التعلق.

2- اضطرابات الشخصية (Personality Disorders):

تعرف بأنها نمط ثابت من الخبرة والسلوك الداخليين، ينحرف هذا النمط بشكل ملحوظ عما هو متوقع في ثقافة الفرد، كما يكون نافذا وغير مرن، ترجع بداياته الى المراهقة ومرحلة البلوغ المبكرة، كما أنه يكون ثابت ومستمر كل الوقت، ويقود هذا النمط الى ضيق واختلال ملحوظين. (American Psychiatric Association, 2022, 733).

وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقاييس الفرعية لمقياس اضطرابات الشخصية.

9- الجانب النظري:

1- أنماط التعلق:

إن نظرية التعلق ترتكز على الجهود المشتركة لكل من بولبي و ماري آينسورث (Mary Ainsworth) حيث تأثرت الأعمال المبكرة لبولبي و آينسورث بفرويد ونظريته في التحليل النفسي والأهمية الكبرى التي منحها للسنوات الأولى من عمر الطفل، حيث قدم بولبي هذا المفهوم في مجال وصف العلاقة بين الطفل ووالديه وتفسيرها (Bretherton, 1992, 759)، هذا و يرى بولبي أن أنماط التعلق لها جانبين: الأول يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بالحب والاحترام والدعم، وجانب ثان يختص بالآخرين ويتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم ليكونوا شركاء أو مقربين منهم. وتتكون أنماط التعلق في الطفولة المبكرة وتنشأ من خلال علاقة الفرد بمقدمي الرعاية، وتظهر أيضا هذه الأنماط عند المراهقين والراشدين متمثلة في جميع علاقاتهم الاجتماعية والحميمة وعلاقاتهم مع اقرانهم (Bowlby,1988, 180; Bowlby, 2005). وتقسم أنماط التعلق الى الأنماط الآتية:

1- **التعلق الآمن Secure Attachment:** وفيه يتمتع الفرد بالأمن والاستقلال الذاتي ويكون علاقات طبيعية ويتذكر بسهولة تجاربه التعلقية السابقة.

2- **التعلق القلق Anxious Attachment:** الأشخاص هنا يتسمون بالقلق من العلاقات الاجتماعية لأنهم ينظرون لأنفسهم نظرة سلبية ولا يثقون بذواتهم.

3- **التعلق التجنبي Avoidant Attachment:** لا يعطي الأشخاص هنا التعلق أي أهمية في حياتهم ويسبب لهم مصدرا للإزعاج بسبب نظرتهم السلبية تجاه الآخرين (Vandale,2015, 15-17).

2- اضطرابات الشخصية (Personality Disorders):

يقدم الدليل الاحصائي والتشخيصي الخامس المعدل الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكي (DSM-5-TR) محكات تشخيصية عامة لاضطرابات الشخصية بالإضافة الى تصنيفه لعشرة اضطرابات تم تقسيمها ضمن ثلاث مجموعات استنادا الى السمات المشتركة التي تميز كل منها، وجاءت تلك المجموعات الثلاثة على الشكل الآتي:

المجموعة (A): وتشمل اضطرابات الشخصية ذات الخصائص الشاذة وغريبة الاطوار وهي اضطرابات الشخصية البارانويدية، الفصامية وفصامية النمط.

المجموعة (B): وتشمل اضطرابات الشخصية ذات الخصائص الدرامية والانفعالية وغريبة الأطوار وهي اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع، الحدية، الهستيرية والنرجسية.

المجموعة (C): وتشمل اضطرابات الشخصية الخائفة والقلقة وهي اضطرابات الشخصية التجنبية، الاعتمادية والوسواسية القهرية(APA, 2022, 734).

- المعايير التشخيصية العامة لاضطرابات الشخصية:

A- نمط ثابت من خبرة وسلوك داخليين ينحرف بصورة واضحة عما هو متوقع وسائد في ثقافة الفرد، ويظهر هذا النمط في مجالين أو أكثر من المجالات الآتية:

1- **المعرفة:** أي الطرق التي يدرك ويفسر فيها الفرد ذاته والأشخاص الآخرين والحوادث.

2- **الوجدان:** أي مدى وشدة وتذبذب وملائمة الاستجابة الانفعالية.

3- الأداء الوظيفي- البين شخصي.

4- السيطرة على الدافع.

B- يتصف النمط الثابت بعدم المرونة والشمولية في مجال واسع من المواقف الشخصية والاجتماعية.

C- يقود هذا النمط الى ضائقة هامة اكلينيكيا او الى اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو مجالات أخرى هامة في الأداء الوظيفي.

D- يتصف النمط بأنه ثابت ومستمر ويمكن تقصي بداياته بالعودة الى المراهقة أو مرحلة البلوغ الأولى.

E- لا يفسر هذا النمط باعتباره مظهرا أو عاقبة لاضطراب عقلي آخر.

F- لا ينجم هذا النمط عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة(مثل سوء استخدام عقار) أو حالة طبية عامة (مثل رض الراس) (APA, 2022, 735).

3- أنماط التعلق وعلاقتها بأعراض اضطرابات الشخصية:

يعتبر الفرد مدفوعا بشكل فطري لتشكيل وتكوين أنماط تعلقية مع الآخرين، إلا أن عملية التشكيل هذه تتأثر بالعديد من العوامل أهمها الخبرات التي اكتسبها من القائمين على رعايته أو بتعبير أكثر دقة الأشخاص ذوي الأهمية السيكولوجية بالنسبة له في

المرحلة الباكرة من طفولته، بالإضافة الى توقعاته ومعتقداته حول تلك العلاقات، النقطة الهامة في هذا السياق تتمثل في أن أنماط التعلق على اختلافها ستنطبق لاحقاً على كافة أشكال العلاقات التي سيكونها الفرد طيلة حياته، بمعنى آخر إن الأنماط التعلقية التي يكونها الطفل تجاه الأشخاص ذوي الأهمية السيكولوجية بالنسبة له هي الأساس في تكوين نمط تعلقي مشابه عندما يصبح راشدا. ومن هنا يبرز الدور الجوهري الذي تلعبه أنماط التعلق في نشأة العديد من اضطرابات الشخصية، سواء أكان نمط التعلق هذا آمن، قلق أو تجنبي، فهذه الأنماط ككل مرتبطة بالعلاقات البين شخصية والمهنية وبكافة مجالات اداء وتفاعلات الفرد وتنوع مستوياتها وعمقها، الإشكالية تكمن عندما تتحول تلك التفاعلات مع الاخرين الى تفاعلات مختلة وظيفياً فهي ربما في مرحلة ما ونتيجة تداخل عدة عوامل خطر ستفضي بالتالي الى ظهور العديد من اعراض اضطرابات الشخصية.

10-منهجية البحث واجراءاته وادواته:

1- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، حيث يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيقدم لنا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى(زايد، 2007،69).

2- المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة قسم الارشاد النفسي في كلية التربية جامعة دمشق والبالغ عددهم (1334) طالبا وطالبة بواقع (118) طالباً و (1216) طالبة للعام الدراسي2023 -2022.

3- عينة البحث:

اشتمل هذا البحث على عينتين هما عينة البحث الأساسية وعينة البحث السيكومترية.

1- عينة البحث الأساسية: تم سحب عينة عشوائية عرضية من طلبة قسم الارشاد النفسي في كافة السنوات بكلية التربية جامعة دمشق حيث بلغ عددهم حوالي (203)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العرضية، والعينة العشوائية العرضية هي عينة مستقلة تسحب من فئة مناسبة ومتوافرة، والفئة المختارة بموجبها هي ليست افضل الفئات بل أكثرها توافرا (حمصي، 1991،19)، والجدول (1) يوضح توزع أفراد عينة البحث.

الجدول (1): توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	55	27.09%
أنثى	148	72.91%
المجموع	203	100%

2- عينة البحث السيكومترية: الى جانب عينة البحث الأساسية قامت الباحثة بسحب عينة مكونة من (60) من طلبة قسم الارشاد النفسي، من خارج عينة البحث الأساسية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة.

3- أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

1- مقياس أنماط التعلق:

قام كل من أبو غزال وجرادات عام (2009) بإعداد مقياس أنماط التعلق ، حيث يتكون هذا المقياس من (20) عبارة وتكون الإجابة من خلال اختيار بديل واحد من ضمن ستة بدائل موزعة على مقياس ليكرت السداسي بتدرج يبدأ من (لا تنطبق على الاطلاق وتعطى الدرجة 0 وحتى تنطبق عليك تماما وتعطى الدرجة 5)، لا توجد للمقياس درجة كلية بل درجات كلية للمقاييس الفرعية، هذا وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس الفرعي لنمط التعلق الآمن (30-0) وللمقياس الفرعي لمنط التعلق القلق (35-0) وللمقياس الفرعي لنمط التعلق التجنبي (35-0). (أبو غزال وجرادات،2009).

الجدول (2): يوضح المقاييس الفرعية لمقياس أنماط التعلق والبنود التابعة لكل مقياس فرعي

أنماط التعلق	أرقام البنود
نمط التعلق الآمن	4-7-10-11-14-19
نمط التعلق القلق	1-3-6-9-13-16-17
نمط التعلق التجنبي	2-5-8-12-15-18-20

- الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق لدى أفراد عينة البحث:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس أنماط التعلق وفق الطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- مدى ملاءمة المقياس لقياس أنماط التعلق لدى أفراد العينة.
- مدى ملاءمة البنود للأنماط الفرعية للمقياس.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد اجمع السادة المحكمون على سلامة المقياس وملائمته لما وضع لقياسه ولم يتم استبعاد أي بند من البنود او تعديله.

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبة، ثم حسبت معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للنمط الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأنماط الفرعية للمقياس مع بعضها البعض، ويوضح الجدولان الآتيان معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (3): معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للنمط الذي ينتمي إليه

النمط الآمن		النمط القلق		النمط التجنبي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
4	.702**	**1**	.599**	**2**	.684**
7	.655**	**3**	.676**	**5**	.607**
10	.559**	**6**	.634**	**8**	.796**
11	.717**	**9**	.681**	**12**	.566**
14	.603**	**13**	.608**	**15**	.714**
19	.700**	**16**	.729**	**18**	.692**
		17	.570**	**20**	.722**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للنمط الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.796 -0.559)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس أنماط التعلق وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للنمط الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للمقياس.

الجدول (4): معاملات ارتباط أنماط مقياس أنماط التعلق مع بعضها البعض

أنماط التعلق	النمط الآمن	النمط القلق	النمط التجنبي
النمط الآمن	ــــــ	.688**-	.409**
النمط القلق	ــــــ	ــــــ	.426**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أنماط التعلق مع بعضها البعض موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) باستثناء معامل ارتباط النمط الآمن والقلق حيث كانت قيمة معامل الارتباط سلبية ودالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأنماط مقياس أنماط التعلق وارتباط كل منها مع بعضها البعض، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للمقياس.

3- الصدق التمييزي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث السيكومترية، ثم حُسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأنماط الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار (T.TEST) (ت. ستودنت) لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (5): الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس أنماط التعلق

أنماط التعلق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
النمط الآمن	العليا	15	25.33	1.264	28	63.829	.000	دال
	الدنيا	15	11.44	.502				
النمط القلق	العليا	15	30.97	1.693	28	42.109	.000	دال
	الدنيا	15	17.85	.961				
النمط التجنبي	العليا	15	19.69	.766	28	27.146	.000	دال
	الدنيا	15	12.44	1.483				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أنماط المقياس، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق التمييزي لمقياس أنماط التعلق.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس أنماط التعلق وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على مقياس أنماط التعلق، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.868 -0.812) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لمقياس أنماط التعلق، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.877 -0.819)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

الجدول (6): معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

أنماط التعلق	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
النمط الآمن	6	.812	.819
النمط القلق	7	.868	.877
النمط التجنبي	7	.835	.847

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس أنماط التعلق لدى أفراد عينة البحث: أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس أنماط التعلق أنه يتصف بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بطلبة الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق.

2- اختبار اضطرابات الشخصية:

قام رحال (2011) بتصميم اختبار اضطرابات الشخصية، حيث يتكون هذا الاختبار من (90) بند، ويقيس مجموعة من اضطرابات الشخصية ويتضمن هذا الاختبار مجموعة من المقاييس الفرعية (الجدول رقم7)، تكون الإجابة على عبارات هذا الاختبار من خلال اختيار بديل واحد من ضمن خمسة بدائل موزعة على مقياس ليكرت الخماسي بتدرج يبدأ من (موافق تماما وتعطى درجة 5 وحتى غير موافق مطلقا وتعطى درجة 0) هذا بالنسبة للبنود الإيجابية، أما البنود السلبية فيتم تصحيحها بشكل معاكس. ويتم حساب درجات المفحوص من خلال الجمع الجبري لدرجات إجابات المفحوص على كل مقياس فرعي. وتكون الدرجة العظمى في كل مقياس (50 درجة) والدرجة الوسطى (30 درجة) والدرجة الدنيا (10درجات)، وبناء عليه فكلما ارتفعت درجة المفحوص عن الدرجة الوسطى واقتربت من الدرجة العظمى اشارت الى وجود اضطراب لديه.

الجدول (7): يوضح المقاييس الفرعية لاختبار اضطراب الشخصية والبنود التابعة لكل مقياس فرعي

اضطرابات الشخصية	أرقام البنود
الشخصية البارانويدية	2-11-20-29-38-47-56-65-74-83
الشخصية المضادة للمجتمع	4-13-22-31-40-49-58-67-76-85
الشخصية الحدية	6-15-24-33-42-51-60-69-78-87
الشخصية الهستيرية	1-10-19-28-37-46-55-64-73-82
الشخصية النرجسية	7-16-25-34-43-52-61-70-79-88
الشخصية التجنبية	5-14-23-32-41-50-59-68-77-86
الشخصية الاعتمادية	9-18-27-36-45-54-63-72-81-90
الشخصية الوسواسية القهرية	8-17-26-35-44-53-62-71-80-89
الشخصية الاكتئابية	3-12-21-30-39-48-57-66-75-84

- الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية لدى أفراد عينة البحث:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس اضطرابات الشخصية وفق الطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

-مدى ملاءمة المقياس لقياس اضطرابات الشخصية لدى أفراد العينة.

– مدى ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.

– مدى سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.

– إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد اجمع السادة المحكمون على سلامة المقياس وصلاحيته لما وضع لقياسه ولم يقوموا بحذف او إضافة أي بند.

2– الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبة، ثم حسبت معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (8): معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الشخصية الهيستيرية		الشخصية البارانويدية		الشخصية الاكتئابية		الشخصية المضادة للمجتمع		الشخصية التجنبية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.645**	**2**	.709**	**3**	.559**	**4**	.769**	**5**	.800**
10	.648**	**11**	.627**	**12**	.756**	**13**	.648**	**14**	.757**
19	.573**	**20**	.666**	**21**	.674**	**22**	.801**	**23**	.651**
28	.683**	**29**	.785**	**30**	.798**	**31**	.771**	**32**	.666**
37	.712**	**38**	.789**	**39**	.634**	**40**	.722**	**41**	.709**
46	.683**	**47**	.600**	**48**	.527**	**49**	.582**	**50**	.725**
55	.517**	**56**	.737**	**57**	.633**	**58**	.640**	**59**	.576**
64	.596**	**65**	.615**	**66**	.711**	**67**	.779**	**68**	.549**
73	.628**	**74**	.544**	**75**	.578**	**76**	.659**	**77**	.607**
82	.775**	**83**	.707**	**84**	.683**	**85**	.570**	**86**	.741**
الشخصية الحدية		**الشخصية النرجسية**		**الشخصية الوسواسية**		**الشخصية الاعتمادية**			
البند	**معامل الارتباط**	**البند**	**معامل الارتباط**	**البند**	**معامل الارتباط**	**البند**	**معامل الارتباط**		
6	.669**	**7**	.735**	**8**	.520**	**9**	.704**		
15	.528**	**16**	.758**	**17**	.599**	**18**	.607**		
24	.546**	**25**	.708**	**26**	.670**	**27**	.572**		
33	.705**	**34**	.699**	**35**	.583**	**36**	.618**		
42	.658**	**43**	.755**	**44**	.795**	**45**	.580**		
51	.702**	**52**	.668**	**53**	.666**	**54**	.535**		
60	.563**	**61**	.519**	**62**	.683**	**63**	.727**		
69	.717**	**70**	.610**	**71**	.646**	**72**	.696**		
78	.801**	**79**	.722**	**80**	.728**	**81**	.550**		
87	.783**	**88**	.615**	**89**	.528**	**90**	.715**		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.517-0.801)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس اضطرابات الشخصية وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً للصدق البنائي للمقياس.

3- الصدق التمييزي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث السيكومترية، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية للمقياس، وتم استخدام اختبار (T. TEST)(ت. ستودنت) لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (9): الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس اضطرابات الشخصية

أبعاد المقياس	المجموعة العليا (ن=15)		المجموعة الدنيا (ن= 15)		درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الشخصية الهيستيرية	37.60	2.131	11.00	.655	28	46.205	.000	دال
الشخصية البارانويدية	40.07	1.907	10.60	.507	28	57.824	.000	دال
الشخصية الاكتئابية	39.07	2.658	11.40	.828	28	38.484	.000	دال
الشخصية المضادة للمجتمع	38.53	2.200	11.13	.834	28	45.113	.000	دال
الشخصية التجنبية	37.13	2.588	10.53	.516	28	39.045	.000	دال
الشخصية الحدية	35.67	2.127	10.20	.414	28	45.519	.000	دال
الشخصية النرجسية	37.07	1.907	10.07	.258	28	54.329	.000	دال
الشخصية الوسواسية	38.80	2.242	10.93	.704	28	45.921	.000	دال
الشخصية الاعتمادية	41.80	2.042	10.47	.516	28	57.604	.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق التمييزي لمقياس اضطرابات الشخصية.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس اضطرابات الشخصية وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على مقياس اضطرابات الشخصية، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.849 -0.796) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لمقياس اضطرابات الشخصية، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.856-0.789)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

الجدول (10): معاملات ثبات مقياس اضطرابات الشخصية بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
الشخصية الهيستيرية	10	.806	.798
الشخصية البارانويدية	10	.814	.804
الشخصية الاكتئابية	10	.829	.816
الشخصية المضادة للمجتمع	10	.805	.827
الشخصية التجنبية	10	.849	.856
الشخصية الحدية	10	.816	.839
الشخصية النرجسية	10	.830	.825
الشخصية الوسواسية القهرية	10	.822	.824
الشخصية الاعتمادية	10	.796	.789

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية لدى أفراد عينة البحث: أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس اضطرابات الشخصية أنه يتصف بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث المتمثلة بطلبة الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.15) للإختبار فرضيات البحث، وتم الاعتماد على المعالجات الآتية:

1– معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient).

2– اختبار ستودنت (t.test).

3– معادلة سبيرمان– براون (Spearman- Brown).

4– معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

11– عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1– الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على المقاييس الفرعية لاضطرابات الشخصية ودرجاتهم على المقاييس الفرعية لأنماط التعلق.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لاختبار اضطرابات الشخصية ودرجاتهم على المقاييس الفرعية لمقياس أنماط التعلق، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (11): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطرابات الشخصية ودرجاتهم على مقياس أنماط التعلق

اضطرابات الشخصية	القيم الناتجة	أنماط التعلق		
		النمط الآمن	النمط القلق	النمط التجنبي
الهيستيرية	معامل الارتباط	-.675**	.691**	.073
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.113
البارانويدية	معامل الارتباط	-.645**	.662**	.430**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000
الاكتئابية	معامل الارتباط	-.670**	.689**	.080
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.082
المضادة للمجتمع	معامل الارتباط	-.665**	.687**	.074
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.106
التجنبية	معامل الارتباط	-.582**	.604**	.556**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000
الحدية	معامل الارتباط	-.649**	.659**	.080
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.082
النرجسية	معامل الارتباط	-.599**	.619**	.078
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.090
الوسواسية القهرية	معامل الارتباط	-.664**	.682**	.077
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.095
الاعتمادية	معامل الارتباط	-.641**	.659**	.478**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق:

1- وجود علاقة ارتباطية **سالبة** ودالة إحصائياً بين نمط التعلق **الآمن** وجميع المقاييس الفرعية لاختبار اضطرابات الشخصية. ويفسر ذلك من خلال السمات التي تميز نمط التعلق الآمن، فالأفراد الذي يتسمون بنمط تعلق آمن يستشعرون الاستقلال الذاتي والطمأنينة والأمان في كافة علاقاتهم، وتكون لديهم القدرة على إقامة علاقات سوية وطبيعية مع الآخرين، كما يمتازون بالقدرة على تذكر كافة تجاربهم التعلقية السابقة دون الحاجة الى تجنب أي منها، وهذا ما يتعارض مع أعراض كل من اضطرابات الشخصية (البارانويدية، الحدية، المضادة للمجتمع، النرجسية، الهستيرية، التجنبية، الاعتمادية والوسواسية القهرية)، ويفسر بالتالي ارتباط نمط التعلق الآمن سلبا مع اعراض اضطرابات الشخصية السابق ذكرها. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (Ling, Qian, 2010)، دراسة (حسن، 2017).

2- كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية **موجبة** ودالة إحصائياً بين نمط التعلق **القلق** وجميع المقاييس الفرعية لاختبار اضطرابات الشخصية. ويفسر ذلك من خلال ما يعكسه نمط التعلق القلق من سمات، حيث يسيطر القلق على كافة التفاعلات الاجتماعية والبين-شخصية لهؤلاء الافراد، فنظرتهم السلبية واضحة وجلية في الكثير من مجالات الأداء والتفاعل مع الاخرين كما وتغيب الثقة بأنفسهم في اغلب المواقف إن لم تكن في جميعها، فضلا عن احساسهم بعدم جدارتهم بمحبة الآخرين لهم وعدم استحقاقهم لمثل هذا النوع من العلاقات مع الآخرين. وهذا ما ينسجم بشكل كبير مع طبيعة أعراض كل من اضطرابات الشخصية ((البارانويدية، الحدية، المضادة للمجتمع، النرجسية، الهستيرية، التجنبية، الاعتمادية والوسواسية القهرية) التي تتسم جميعها بالقلق حيال العديد من مجالات الأداء والتفاعلات مع الذات والآخرين، وكل ما سبق يفسر ارتباط نمط التعلق القلق ايجاباً مع اعراض اضطرابات الشخصية السابق ذكرها.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من(ثيروفيتش وباجريك، 2016)،(ليفي وآخرون، 2005)، (سنسبيري،1999)،(بيرنان وآخرون، 1998)،(حسن،2017) و(المقدادي والشريفين، 2019). بينما اختلفت جزئياً مع نتيجة (دراسة حسن،2017) فيما يتعلق بنمط التعلق الآمن الذي ارتبط إيجاباً مع اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

3- وجود علاقة ارتباطية **موجبة** ودالة إحصائياً بين نمط التعلق **التجنبي** والأبعاد الفرعية (البارانويدية، والتجنبية، والاعتمادية) في مقياس اضطرابات الشخصية. يمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء ما يتسم به النمط التجنبي من عدم ارتياح للقرب والحميمية في العلاقات التي ينظر اليها على انها مصدر ازعاج، والنزعة إلى تجنب كافة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية خوفا من الألم وخيبة الأمل والتقييم السلبي التي يتوقع الشخص ذي نمط التعلق التجنبي حدوثها بسبب التفاعل مع الآخرين، وهذا ما ينسجم مع طبيعة اعراض اضطراب الشخصية البارانويدية التي تمتاز بشكوك لا مبرر لها حول مدى وفاء وائتمانية الآخر سواء كان زوج او شريك او صديق او حتى قريب، فكل مبادرة تفسر على انها خبيثة الطوية يسعى فيها الاخر لاستغلال الشخص البارانويدي او الاستهزاء به او اهانته. وكذلك الامر بالنسبة لاضطراب الشخصية التجنبية التي تتسم بمشاعر عدم الكفاية وفرط الحساسية للتقييم السلبي والنظرة للذات على انها اقل شأنا من الاخرين مع ما يترافق مع تلك المشاعر من أفكار مرتبطة بعدم الكفاءة الاجتماعية لذلك يتردد الشخص بصورة غير طبيعية في تعريض نفسه للمجازفات او الأنشطة التي تتطلب احتكاكا مع الاخرين خوفا من عدم الاستحسان او الانتقاد او الرفض. اما بالنسبة لاضطراب الشخصية الاعتمادية التي تتمثل بالحاجة الثابتة والشاملة لان يُتعهد الشخص بالرعاية مما يؤدي الى سلوك مستكين ومنقاد خوفا من الانفصال وما يرتبط بذلك من نزعة لدى الشخص الى الالتصاق بالآخرين سواء لاتخاذ قرارات عنه او لتولي رعايته نظرا لانعدام ثقته الكبيرة بنفسه. ومن خلال العرض أعلاه يتبين أن كل ما يميز اعراض اضطرابات الشخصية (البارانويدية، والتجنبية، والاعتمادية) ينسجم بشكل كبير مع سمات النمط التجنبي من التعلق، وبالتالي يفسر ارتباط النمط التجنبي إيجابيا مع اعراض اضطرابات الشخصية البارانويدية، التجنبية والاعتمادية. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (ليفي وآخرون، 2005) و(دراسة سنسبيري، 1999)، و(دراسة حسن2017)، و(المقدادي والشريفين،2019).

4- **عدم وجود علاقة ارتباطية** بين نمط التعلق **التجنبي** والأبعاد الفرعية (الهيستيرية، والاكتئابية، والمضادة للمجتمع، والحدية، والنرجسية، والوسواسية القهرية) في مقياس اضطرابات الشخصية. يمكن ان تفسر هذه النتيجة من خلال نزعة كل من اضطراب الشخصية الهستيرية والنرجسية والحدية والمضادة للمجتمع للبحث عن علاقة يكونون فيها مركز الاهتمام والصدارة والانتباه والاهتمام، وهذا ما يتعارض مع السمات المميزة لنمط التعلق التجنبي الذي يتسم بتجنب العلاقات الاجتماعية خوفا من خيبة الأمل

التي من المتوقع أن تحدث بسبب التفاعل مع الآخرين. وقد تعارضت نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة ليفي وآخرون (Levy et al, 2005) التي أوضحت ارتباط نمط التعلق التجنبي بكل من اضطرابات الشخصية الحدية، النرجسية والتجنبية، واتفقت مع نتيجة دراسة سنسبيري (Sainsbury,1999).

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطرابات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (13): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطرابات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس

اضطرابات الشخصية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الهيستيرية	ذكر	55	23.67	4.217	.035	201	.972	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	23.70	4.269				
البارانويدية	ذكر	55	23.49	4.311	.056	201	.956	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	23.45	4.345				
الاكتئابية	ذكر	55	24.00	4.647	.019	201	.985	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	23.99	4.558				
المضادة للمجتمع	ذكر	55	24.36	4.174	.073	201	.942	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	24.41	4.196				
التجنبية	ذكر	55	28.02	5.035	.502	201	.616	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	27.61	5.110				
الحدية	ذكر	55	24.07	4.375	.036	201	.971	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	24.05	4.460				
النرجسية	ذكر	55	23.96	4.380	.044	201	.965	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	23.93	4.505				
الوسواسية القهرية	ذكر	55	24.04	4.611	.069	201	.945	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	24.09	4.749				
الاعتمادية	ذكر	55	29.29	6.226	.201	201	.841	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	29.09	6.452				

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية: (0.035، 0.056، 0.019، 0.073، 0.502، 0.036، 0.044، 0.069، 0.201) عند القيم الاحتمالية (0.972، 0.956، 0.985، 0.942، 0.616، 0.971، 0.965، 0.945، 0.841) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطرابات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس. يمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء العوامل التي تلعب دورا في نشوء اضطرابات الشخصية كالاستعداد الشخصي والتاريخ العائلي وأساليب المعاملة والتنشئة الاسرية التي يتعرض لها الذكور والاناث بفرص متساوية. ورغم شيوع اعراض بعض اضطرابات الشخصية عند أحد الجنسين دون الآخر في بعض الدراسات، إلا أن هذا لا يتيح إمكانية الجزم بأن أحد الجنسين أكثر عرضة من الآخر للإصابة بصورة قاطعة باضطراب دون الآخر. فالذكور والاناث ينشؤون ضمن مناخ اسري قد يتسم بالسواء و الصحة او العكس بالإضافة الى احتمالية تعرضهم و بفرص متساوية ربما لحماية مفرطة او إساءة معاملة من قبل الأشخاص القائمين على رعايتهم او الأشخاص ذوي الأهمية السيكولوجية بالنسبة لهم. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Sagha el al., 2019) (المحسن،2019)، (رحال،2012)، وتعارضت مع نتيجة دراسة (حسن،2017).

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطرابات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس:

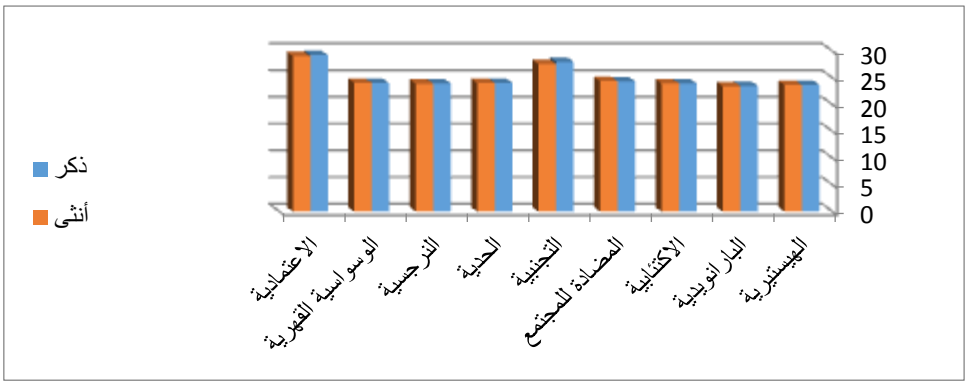

المخطط البياني (1) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطرابات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس

3-الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (13): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس

أنماط التعلق	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
النمط الآمن	ذكر	55	16.82	3.104	.360	201	.719	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	16.99	3.067				
النمط القلق	ذكر	55	25.29	3.862	.171	201	.865	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	25.19	3.742				
النمط التجنبي	ذكر	55	19.53	2.918	.363	201	.717	غير دال إحصائياً
	أنثى	148	19.38	2.464				

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل نمط من أنماط التعلق: (0.360، 0.171، 0.363) عند القيم الاحتمالية (0.719، 0.865، 0.717) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الأسرية التي تمارس مع الذكور والإناث على حد سواء ضمن الأسرة ومن قبل القائمين على الرعاية منذ مرحلة الطفولة الباكرة جداً، أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التنشئة الأسرية على اختلافها تسهم في تطوير نمط تعلقي محدد لدى الفرد بصرف النظر عن جنسه، وبالتالي يكوّن المناخ السوي او غير السوي السائد ضمن الأسرة التربة الملائمة لتطوير نمط تعلقي ربما يكون آمن او ربما قلق او تجنبي ، بالتالي لا يمكن الجزم بوجود نمط تعلقي سائد لدى جنس بعينه دون الآخر، بالإضافة الى أن كلا الجنسين عرضة لسوء المعاملة أو الإهمال أو الحماية الزائدة أو الخوف المفرط من قبل القائمين على الرعاية او ذوي الأهمية السيكولوجية بالنسبة لهم بالإضافة إلى الكثير من الظروف الأخرى. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (محسن، 2019) ودراسة (عباس، عربي كاتبي،2019)، دراسة (Sagha *et al.*, 2019) بينما تعارضت جزئيا مع نتيجة دراسة (أبو هلال،2020) التي أوضحت وجود فروق لصالح الذكور في نمط التعلق القلق. ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس:

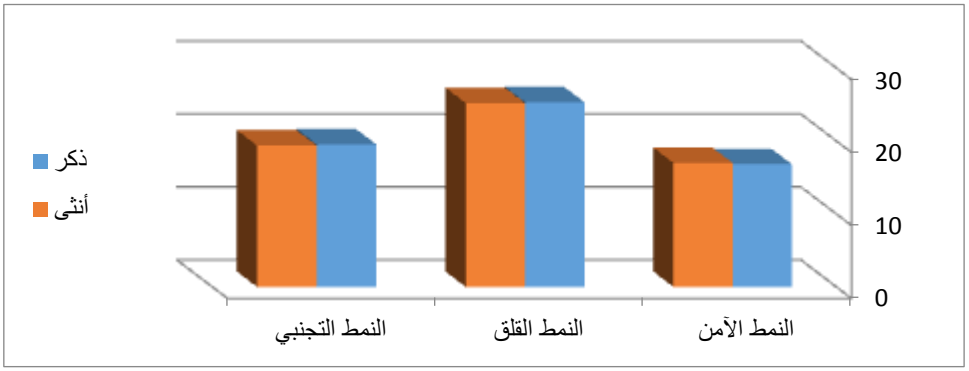

المخطط البياني (2) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس

12-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الباحثة الآتي:

1- اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المحلية حول أنماط التعلق وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينات أخرى غير الطلبة الجامعيين.

2- يمكن استخدام نتائج البحث في فهم دور أنماط التعلق وعلاقتها بأعراض اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة، ومساعدة الباحثين والمختصين في تصميم برامج إرشادية يمكن أن تسهم في إرشاد وتوجيه الطلبة، ووضع برامج علاجية إن لزم الأمر للطلبة الذين لا يبدون إدراكاً واعياً لأعراض اضطرابات الشخصية على اختلافها ويواجهون تلك الأعراض باستخدام استراتيجيات غير تكيفية.

3- بحث علاقة كل من أنماط التعلق واضطرابات الشخصية كل على حدا مع متغيرات أخرى ولدى عينات متنوعة من حيث الخصائص.

4-لا يمكن تعميم نتائج هذا البحث خارج الحدود البشرية، المكانية والزمانية التي طبق فيها.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو غزال، معاوية، جرادات، عبد الكريم.(2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 5 (1): 57-45.
2. أبو هلال، ياسمين.(2020).أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(8):174-155.
3. 3- رحال، ماريو.(2012). اضطرابات الشخصية لدى طلاب معلم الصف مقارنة مع اختصاصات أخرى وعلاقتها بمتغيري الجنس والإقامة، مجلة جامعة البعث. 34. (27).
4. راينكر، هانس.(2009). علم النفس الاكلينيكي– أشكال من الاضطرابات النفسية في سن الرشد. ترجمة: سامر جميل رضوان. دار الكتاب الجامعي:459.
5. زايد، فهد.(2007). أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية. ط:1. دار النفائس للنشر والتوزيع.
6. عتو، عدة، خدومة، يوسف، شاوي، أمينة.(2020). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط التعلق. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلد (04)(01): 143-110.
7. عربي كاتبي، محمد عزت، عباس، دانيال. (2019). أنماط التعلق الوالدية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق، مجلة جامعة حماة، 2 (2): 158-131.
8. فريان، حورية، كركوش، فتحية. (2016). التعلق مفهومه وأنماطه وتأثيره على شخصية الفرد، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 4: 250-239.
9. المحسن. نيرمين. (2019). التفكير الخاطئ والفراغ الوجودي وعلاقتها باضطرابات الشخصية. رسالة ماجستير. قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة البعث.

10. مقدادي، آمنة، الشريفين، أحمد. (2020). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28. (6): 1017 -1044.

11. Akbag, M, Imamoglu, E, (2010). The Repediction of gender and Attachment Styles on Shame, Guilt, and Loneliness, Educational and Sciences: Theory & Practice. 10(2): 669-682.
12. American Psychiatric Association.(2022). Diagnostic and Statistical Manual Mental Disorders. American Psychiatric Association:1050.
13. Bowlby, J.(1983). Attachment and Loss.Ed:2. Basic Books.
14. Bowlby, J.(1988). A Secure Base Parent- Child Attachment Healthy Human Development. Basic Books.197.
15. Bowlby, J(2005). A Secure Base: Clinical application of Attachment Theory. London: Routledge.
16. Bretherton, I.(1992). The Origins of Attachment Theory: John Bowlby and Mary Ainsworth, Developmental Psychology, 28(5): 759-775.
17. Brennan, K, Phillip, S.(1998). Attachment Styles and Personality Disorders: Their Connections to Each other and to Parental Divoice, Parental Death, and Perception of Parental Caregiving, Journal of Personality. 66(5): 836-878.
18. Cevik, G.b.(2018). The Role of Attachment Styles, Anxiety, and Communication Skills in the prediction of Self Esteem in University students. Journal of Educational Sciences and Psychology. 8(1): 90-103.
19. Garofalo, C, Bogaerts, S.(2019). Attachment and Personality Disorders among child Mdesters: The Role of Trust. Sexual Abuse. 31(1):97-124.
20. Thairovic, S, Bajric, A, (2016). Child- Parent Attachment Styles and Borderline Personality Disorder Relationship. Mediterranean Journal of Clinical Psychology. IV(2):1-27.
21. Levy, K, Johanson, B, Clouthier, T, Scala, W, Temes, C.(2015). An Attachment Theoretical Framework for Personality Disorders, Canadian Psychology.56.(2): 197-207.
22. Lorenzini, N, Fonagy, P.(2013). Attachment and Personality Disorders Ashort Review. The Journal of Lifelong Learning in Psychiatry.XI.(2), 155-166.
23. Sagha, M, Varma, P, Yadegarfard, M.(2019). Relationship between Attachment Style and cluster B Personality Disorders among a Dult Males and Females Diagnosed with the Disorder in Qeshm
24. Sainsbury, L.(1999). Adult Attachment Style and Childhood Experiences of Parenting of Men Diagnosed with Personality Disorder, Detained in a High Security Psychiatric Hospital: An Exploratory Study. Thesis for the degree of Doctorate of Clinical Psychology. University of Leicester.